

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٤ مايو ١٩٨٨

# شركة الطيران الجديدة



طارق أبو حسين رئيس مجلس إدارة «الهدى مصر»

في أول حديث عن شركة الطيران الجديدة

مصر عبر البحار للطيران

شركة تمتلك أسطولاً جويًا كبيراً

باستثمارات مصرية يعمل على

شبكة جوية ضخمة إلى جميع أنحاء العالم

التي دعمت تنسليق الدامي . للقاء اصبروت عليه . وفي بهوه المضرء المرتفع . منه نظرت لاشاهد القاهرة المعز أمانى ، وخلفي اهرام الجيزة وكان الغيل يربط ضفتيه بمضى من الف سنة الى سبعة آلاف سنة ويكف بينهما هذا الصرح الاقتصادي العملاق الذي بنته الهدى مصر بالجيزة ليطل عليهما بتلك المعجزة الاقتصادية حديث الاجيال . وتسجل في حديث يسنر للمصانع الاولى من الصباح مود هذا المشروع الجوى . بلنشاه شركة طيران تعمل في نقل الركاب والبضائع بواسطة اسطول جوى حديث يتكون من طائرات جامبو عملاقة واخرى عريضة الجسم ذات المدى الطويل وطائرات متوسطة السعة ومتوسطة المدى لسفري هذا الاسطول الجوى شبكة مترامية الاطراف ، وتكون القاهرة هي مقر لعملياته الجوية وليصبح هذا الاسطول جزءا مكمل للطيران الوطنى في بلادنا زلفعا علم مصر ، وخاملا لاسم مصر . بين الاساطيل الجوية لمختلف بلدان العالم .

تسمية موحدة للفنادق المصرية والنوام الفنادق بها

● كان للدور العظيم للدعاية السياحية العالمية التي قام بها وزير السياحة والمتمثلة في اوبرا عابدة . هذا التدفق السياحى الذى حدث في مصر خاصة في احد شهور الصيف حرارة حيث لا توقع لوصول السياح خلالها . وهذا رغم الامكانيات المتواضعة او غير المتوفرة .

● كما كان لسياسة الدكتور عاطف صدقى في خطواته الاقتصادية الواضحة في تحديد سعر الصرف . هذا الاثر الطيب لهذه النهضة السياحية

● سالت ومن سيدير شركة الطيران □ لقد عهدت مجموعة الودى مصر برئاسة مجلس ادارة طيران عبر البحار الى اللواء طيار حليل خميس . ويعرف عنه الانضباط اتام والقدرة الفائقة الادارية .

كما ان الكابتن محمود عزمى التزمى اصبح مديرا تنفيذيا ومستشارا للشركة وذلك لما له من خبرة فائقة غير عادية . وكان الكابتن عزمى يعمل قبل عمله كرئيسا لطيران عبر البحار . مديرا لشركة طيران امريكية من اكبر الشركات في الولايات المتحدة الامريكية .

والحقيقة التي احد تاكيدها هذا بان مصر عبر البحار للطيران هي شركة مصرية وطنية صميمية تعمل من اجل خدمة مصر . وسن لا نجارب شركة مصر للطيران بل نرحب بها ولسنا نعمل ضد احد اطلاقا واننا نعتبر انفسنا الخدء الثانى لصر للطيران كما ان وضعنا سوف يكون حماية حقيقية وخلفية لصر للطيران ولسنا ضدها

## ملكية مصرية

وهذا التاكيد يرجع الى سبب جوهري هام وهو ان الذين اسسوا هذه الشركة هم مصريون ١٠٠٪ وهم الذين يمتلكون هذه الطائرات ملكية حقيقية لانهم هم جموع المستثمرين في شركة الهدى مصر . اى اننا قمنا بتشريك مال المصريين

ومع البنوك العربية والمحلية والتكتلات المالية وفقا للنظم الخاصة بالشريعة الاسلامية ومع البنوك الاسلامية

وسرعان ما تنتقل هذه الثقة الى الافراد ولا ادل على ثقة الناس فينا . الا هذا الاقبال العظيم من تدفق اموالهم الينا .

● انى . نقدا حديثنا عن هذه الشركة الوليدة التي سوف تعمل في النقل الجوى . ان مجال العمل في الطيران التجارى يختلف كثيرا عن بقى المشروعات بالرغم من ان الطيران صناعة تنطوق عليها شروط الصناعات الاخرى لكن الطيران يحتاج الى ممارسات خاصة متفرعة في هذا النشاط ولا بد ان يبدأ العمل فيه متدرجا .

لا ان يكون الوليد عملاقا يوم ولادته . ويطلق طارق ابو حسين المعنى الخفى من هذا السؤال ويقول

## نحن مكملون

□ طبعاً . انا فاهم ما تقصد من هذا السؤال . هذا الهجوم وهذا الخوف والذعر الذى صاحب الاعلان عن الشركة الجديدة لطيران عبر البحار . ان اسأل هل هذا الخوف علينا او انه خوف عليهم . انا اقول ان بداية الخوف . نجاح الآخرين . ونحن لسنا منالسين لاهد بل نحن مكملين لهم . والجميع يعلم ان مصر شهدت في الفترة الاخيرة نهضة سياحية لا مثيل لها . لم يواكبها زيادة في امكانيات النقل الجوى . وهذه النهضة ترجع الى اسباب عديدة اهمها

● ان موافقة السيد فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني على السماح لشركات الطيران الاجنبية بنقل السياح الى بلادنا عن طريق المحطوط الجوية غير المنتظمة والتي يطلق عليها اسم الطيران العارض . شارتره . اسهمت في وصول العديد من السياح اليها الى كافة المطارات المصرية مباشرة وخاصة مطارات الإكصر واسوان والفردقة وشرم الشيخ .

● نهجت سياسة وزير السياحة في اصدار

الحديث مع رئيس الهدى مصر الذى يشعر منذ تلك الاول به . انك تتحدث مع رجل غير على دينه عدالما عنه الى القى الحدود . غير على وطه يضع كل فكره وجهده من اجل ان يضيف الى اقتصادنا قوة . يعمل في شتى المجالات مؤمنا بان الاقتصاد القوي للدولة هو الذى يضمن لها دائما سموها وعزتها وكرامتها .

كان المتحدث هو طارق ابو حسين او كما يطلقون عليه الحاج . طارق . الساعة كانت تشير الى منتصف الليل تماما . اخذنا موقعا في وسط هذا البحر بجانب منضدة صغيرة عليها جهاز تليفون لبيض وحلسب الى صغير وقيل ان يبدأ الحديث ثم تحويل عدد من المكالمات التليفونية اليه تجيب عن بعض الجيوانات التي طلبها توا . ثم يتردد عليه اكثر من شخص يحمل اوراقا وشيكات ليوقع عليها . ومكالمات تليفونية اخيرة مع احد الاشخاص بهينه فيها بانه تقدر تعيينه رئيسا لمجلس ادارة شركة مصر عبر البحار للطيران . ثم التفت منه سماعه التليفون لاقوم بكتهنئة واحد موعدا مع المتكلم لحديث اخر معه . واخيرا هذا اليوم تماما وبدا الحديث

● قلت . قبل فن اسالك عن شركة الطيران الجديدة التي سوف تدخل في مجموعة شركات الهدى مصر . هل استطيع ان ارف على سر النجاح الذى تحلق في زمن قصير للغاية ؟

## ثقة الناس

وقيل ان يجيب على هذا السؤال اشاهد ابتسامة ملحة على وجهه اشعر منها بانه يعمد كله على توفيق الله .

□ ان هذا النجاح والحمد لله لم يتحقق بين يوم وليلة او عن طريق جهاز من الاجهزة الالكترونية الحديثة تضغط على الزر . فيتعلق ما ترجوه . . لكنه بطبيعة الحال طريق طويل يبدأ بالايمان بالله ثم الاصرار على العمل المخلص الجاد . ان الهدى مصر هي ثقة الناس فيها وهذه الثقة جاءت نتيجة تجارب عديدة وعمليات شتى في الاسواق العربية

## الاستثمار في الطيران القطري والتحديات والتكاليف

الطيران - لكي تضمن تلبية احتياجاتها وجذب الافواج السياحية إليها . أي العمل على تحقيق الرحلة المتكاملة للسائح ؟

نص نفوم الآن بتخطيط متكامل لمعلوم للجميع أننا نشيد ٥ قرى سياحية ونقوم الآن بالتفاوض مع عدة ملاك لفنادق مصرية لتأجير الفنادق منهم حيث أنهم يواجهون عجزاً في الهيكل التمويلي ونحن نقوم بتمويلهم في إنهاء النشاطات في تلك الفنادق وبعد ذلك نقوم مادارتها بواسطة الشركات العالمية الاجنبية ونود ان نشير ان شركة مصر عبر البحار وقعت عقداً مع شركة بربستول الأمريكية لإدارة شركة مصر عبر البحار لمدة ٢ سنوات وخصصنا لشركة مصر عبر البحار ٦ طوابق في مبنى مجموع شركات الهدى مصر لتكون مقرها ولقنا بتوقيع عقود مع ٢٦ امريكى لكي يتولوا الحركة الفعلية في شركة مصر عبر البحار .

### أحدث ما في العصر

وقد قمنا بشراء أجهزة حاسبات الية ضخمة لكي تعمل شركة مصر عبر البحار وفقاً لأحدث ما في العصر من تكنولوجيا فنحن لا نضطر نظاماً في ادارة الطيران - نحن بدأنا من حيث ما انتهى إليه الآخرون واتينا بشركة امريكية في الادارة وتعاقدنا معها لمدة ٢ سنوات لتربية كوادر مصرية تكون فيما بعد كوادر ادارية في مجال الطيران وعلى ارقى مستوى من العلم والتكنولوجيا وأوكلنا ادارة هذا الكم من الطائرات لادارة خاصة واجهة العقل والفكر متفرعة فيه تدور على مستوى الشركات الاجنبية من حيث الكفاءة والخدمة وانضباط المواعيد ولنا في هذا عبرة حيث الشركات الغربية التي تعمل في مجال الطيران مثل الالمانية تستعين في بعض الكوادر العليا بالاجانب مثل الامريكاني . وذلك هي شركة منضبطة يشهد بهذا الجميع بدون أي تمييز لها أو لغيرها .

ومن منطلق مصريتنا ووطنيتنا . رفضت الهدى مصر ان يتحول هذا الأسطول الجوي الذي اتلفنا على شرائه ليعمل خارج مصر . فلقد عرض علينا احد رؤساء الجمهوريات ان تتولى الهدى مصر مسئولية الطيران بها فرفضنا . والاكتر من ذلك فان رئيس وزراء تركيا اعرب عن رغبته ان تعمل الهدى مصر كشركة مستثمرة بإسطولها الجوي في تركيا نفسها ورغم المداخلة الواسعة التي تربط الهدى مصر برئيس وزراء تركيا فقد اعتدنا عن تلبية هذه الرغبة لاننا نعمل من أجل صالح الاقتصاد المصري .

اسمح لي ان اسمال لهذا الاستثمار بالذات في النقل الجوي ان هناك ايوا ١١ استثمارية كثيرة تلمس مع طبيعة نشاط مجموعة شركات الهدى مصر . كما ان احداً من شركات الاستثمار الأخرى لم يفكر في الدخول في هذا النشاط . فهل هناك رؤية واضحة للاستثمار في هذا المجال

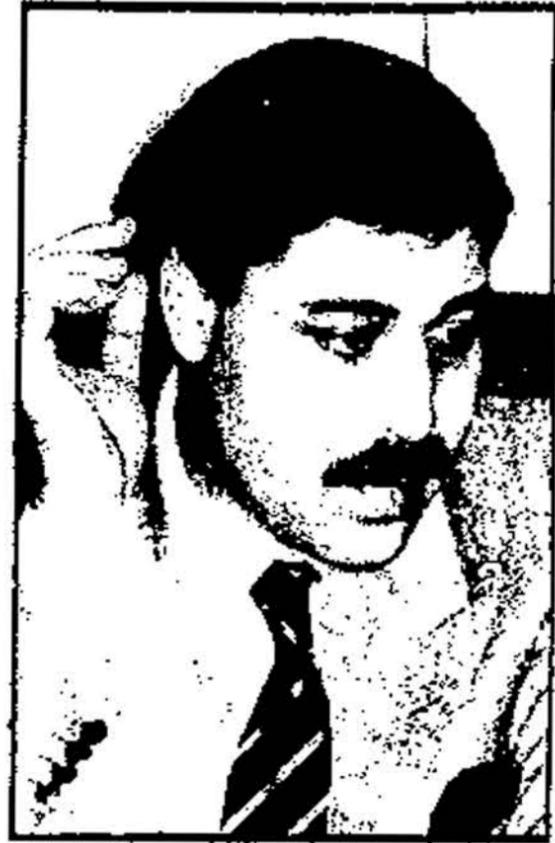
### دراسة مستفيضة

لقد وجدنا لانفسنا هذا السؤال في بداية التخطيط لإنشاء هذه الشركة . وقمنا بدراسة مستفيضة عهدنا بها الى خبراء متخصصين فوجدنا ان ازدياد الحركة السياحية وازدهارها كما بينت . امر يستحق الدراسة . وأن من يدخل في هذا المجال من العمل سواء حركة النقل الجوي أو الحركة السياحية لا بد ان يكون له قدرة مالية ضخمة .

وأثبتت الدراسة التي قمنا بها ان الاستثمار في هذا المجال جيد الربحية . لأنه يربح من قيمة فائض المال المحقق نتيجة العمليات . ركاب + بضائع + قيمة الأصول بسبب الارتفاع المستمر في اسعار الطائرات كما ان الاستثمار في هذا المجال يوفر خدمة مصر نحتاج إليها تماماً لأن اسطول مصر للطيران لا يستطيع ان يعطي حركة الركاب . فهي تستأجر الطائرات من الكويت ومن تونس ومن العراق ومن قبل من عدد من الدول الأوروبية

### قرى سياحية وفنادق

- هل هناك خطة متكاملة لربط بين الطيران والسياحة . كما نعمل الآن بعض شركات



طارق أبو حعين

لإنشاء شركة طيران مصرية ١٠٠ / لزيادة واتاحة أماكن لنقل الركاب والبضائع ويجب ان يعلم الجميع أن زيادة طائرة واحدة الى اسطول جمهورية مصر العربية والذي يتكون من ( مجموع شركات الطيران المصرية التي تعمل في النقل الجوي ) هو زيادة الواردات من العملة الصعبة . وزيادة الفراغات التصديرية التي ترغب المستثمرين في العالم بشئ ان يتعاملوا مع مصر على البضائع المصرية . وأن سهولة حركة النقل الجوي الى أي بلد من البلدان يساعد على نقل السياح إليها وهو يمثل دخلاً إضافياً بالعملة الصعبة

اعداد :

ادم النواوي

## التدريب في أمريكا

وسوف ترسل إلى الولايات المتحدة في أواخر هذا الشهر مجموعة من مساعدي الطيارين والمهندسين ومهندسي الصيانة يبلغ عددهم ١٢٥ مصريا لأخذ دورة تدريبية تستغرق مدتها ٤٧ يوما

أما بالنسبة لقائدي الطائرات فمنهم أنتقينا الاختيار من الأختوة المصريين الذين يعملون بالخطوط العربية مثل السعودية وعالية والكويت فمصر أول مهم وبقية قائدي الطائرات سوف نستعين بأفراد الطائرات الأتراك لعمير تربية جبل ينتمي لشركة مصر عبر البحار من المصريين ويكون على أعلى مستوى فني وأخلاقي

## عودة المضيفات

ان تكوين شركة طيران ليس اختراعا وليس حكرا على أحد فالمكافآت موجودة داخل السوق المصري وهذه الكفاءة الجيدة وتعلمت على يد الاجانب في شركات الطيران العربية فان وجدوا في مصر مكانا لهم ينتج لهم نفس المرتب فسوف يلجأون اليه . والمضيفات والمضيفون ما اكثرهم في شركات الطيران العربية وهم من المصريين

لهؤلاء جميعا نعمل الآن على استقطابهم الى بلدهم مصر كذلك المهندسين والفنيين وفنسي

الصيانة أما مقبصة للادارة العليا فهي ادارة اجنبية تمتلك الخبرة وتمتلك مكونات الاذرة الناجحة وهي تعمل معاملة ستدوية تدريبية حيل وكادر فسر وبعد هذا سوف تدار كادارة عليا بواسطة المصريين الذين تتلمذوا على هذه الادارة

## ١٢ طائرة

واننا نود ان نوضح ان شركة مصر عبر البحار شركة منشأة طبقا للقانون المصري منذ ٦ سنوات وقفت عند حجم معين اردنا ان نطورها وان نطور اسطولها وان نطور الادارة فيها فقمنا بالمساهمة فيها وقمنا بشراء اثنتي عشرة طائرة لتطوير هذه الشركة ولرفع الخدمة المقدمة للركاب والصانين بهذه الشركة

## أول رحلة جوية

وسنضم طائرة ابو حسيب حديثة ان أول رحلة جوية ستقوم بها ان شاء الله قد تقرر موعدا يوم ٢٠ يونيو القادم . في الوقت الذي سوف تحصل فيه الطائرات التي تعاقدنا على شرائها بالفعل . ان اسطولنا الجوي وسوف يضم بجانب الطائرتين الموجودتين اصلا لمصر عبر البحار للطيران . اثنتي عشرة طائرة . منها طائرتان موبج عملاقة طراز ٧١٧ وطائرتان ١٦٦ عربستان الحسيم وطائرتان اخرى من الموبج ٧٣٧ و٧٣٧ وهذا النوع قد جاء ليكن موافقة للتشغيل على الخطوط الجوية التي سيكون مصمها طويلا . وعكسها الذي وقصير الذي يكون تحركاتها الجوية الى مصر اعداد